

بمستهدفة توجيه هذا النضال وتوحيده (١٨). وقد استطاع المجلس في هذه الدورة ان يحقق ثلاثي جميع المنظمات الفلسطينية العاملة في رحابه ومشاركتها في جميع اعماله وموافقتها على مقرراته . وبالتحديد اقر المجلس ان الهدف هو تحرير فلسطين بكاملها وممارسة سيادة الشعب العربي الفلسطيني عليها وان لهذا الشعب الحق في أن يقيم لنفسه وعلى ارضه المجتمع الذي يرتضيه وان يقرر موقعه الطبيعي في الوحدة العربية . وأكد على الشخصية العربية الفلسطينية والوقوف في وجه اي محاولة لاذابتها او الوصاية عليها . واختار المجلس الكفاح المسلح اسلوب نضال لاسترداد الارض والحقوق الفلسطينية .

واقتر المجلس ان الثورة الفلسطينية جزء من الثورة العالمية ضد الاستعمار العالمي والامبريالية الامريكية بشكل خاص . وطلب الى الدول الاشتراكية والعالم الثالث وجميع حركات التحرر في العالم ادراك الاخطار المترتبة على الحركة الصهيونية وادانتها اسرائيل . واعلن وقوف الشعب الفلسطيني طرفا مع جميع حركات التحرر الوطني في العالم . وخص المجلس بالتقدير حكومة الصين الشعبية وشعبها لتأييدها للنضال الفلسطيني وعدائها الصريح لاسرائيل ورفضها الاعتراف بها او بشرعية اغتصابها ارض فلسطين .

وتبنى المجلس اسنسا للاعلام ابرزها : ١ - عدم الدخول في منافسات اعلامية ، واعطاء صورة واقعية عن الحوادث والمعارك ، ودعموا الصحف ووسائل الاعلام العربية الى الانضباط فيما تكتب عن الكفاح الفلسطيني المسلح ، والابتعاد عن اساليب الاثارة والاحتراز من انتشار المعلومات التي قد تفيد العدو . ٢ - ايجاد ادارة تخطيط مركزي للاعلام تصدّد الاساليب والمحتويات الاعلامية . ٣ - التيقظ للحرب الاعلامية التي يشنها العدو . وضرورة القيام بحملة اعلامية مركزة الى الاسرائيليين انفسهم . خلال الاذاعات والصحف العالمية .

وفي المجال العسكري اقر المجلس ضرورة العمل على تدعيم جيش التحرير الفلسطيني وهاداة حجمه وتطويره وعلى ان يكون حر الإرادة والقيادة . وكلفت اللجنة التنفيذية باتخاذ جميع الاجراءات اللازمة لتحقيق ذلك . ودعا الى العمل على وفاء

المكتب الدائم للمنظمات الفلسطينية التالية : ١ - حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) ، ٢ - طلائع حرب التحرير الشعبية (الصاعقة) ، ٣ - جبهة تحرير فلسطين (ج.ت.ف.) ، ٤ - الهيئة العاملة لدعم الثورة ، ٥ - جبهة ثوار فلسطين ، ٦ - جبهة التحرير الشعبية الفلسطينية ، ٧ - منظمة الشباب السوري الفلسطيني ، ٨ - منظمة طلائع الفداء . و ١٠ ممثلين عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي تضم : ١ - شباب الفار ، ٢ - ابطال العودة ، ٣ جبهة التحرير الفلسطينية ، و ٢٠ مثالا لجيش التحرير الفلسطيني وقوات التحرير الشعبية ، و ٣ عن الاتحادات الفلسطينية : ١ - الاتحاد العام لعمال فلسطين ، ٢ - والاتحاد العام لطلبة فلسطين ، ٣ - الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية . ولاول مرة في تاريخ المجلس الوطني يكون رئيسه المنتخب غير رئيس اللجنة التنفيذية .

واستبدل المجلس في هذه الدورة كلمة « القومي » « بالوطني » من اسم الميثاق بحيث اصبح « الميثاق الوطني الفلسطيني » . وخفف التعديل من استعمال كلمة « قومية » واستبدل بعض المصطلحات « القومية » بمصطلحات « ثورية » . مثلا ، المادة التاسعة في الميثاق الاصلي تقول ان المذاهب العقائدية لا تشغل اهل فلسطين عن تحرير وطنهم كواجب اول ، بينما الميثاق المعدل يقول ان المرحلة التي يعيشها الشعب العربي الفلسطيني هي مرحلة الكفاح الوطني لتحرير فلسطين ، ولذلك فان التناقضات بين القوى الوطنية الفلسطينية هي من نوع التناقضات القانونية التي يجب ان تتوقف لصالح التناقض الاساسي . وركز الميثاق المعدل ايضا على الكفاح المسلح والحرب الفدائية وبرزها .

وهنا تجدر الملاحظة ان تعديل الميثاق هذا يجد ذاته يخالف من الناحية الاجرائية المادة (٣٣) من الميثاق الوطني الفلسطيني الذي يقول : « لا يعدل هذا الميثاق الا باكثريه ثلثي مجوع المجلس الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية في جلسة خاصة يدمى اليها من اجل هذا الغرض » . وهو امر لم تجر مراعاته .

وقد حددت الدورة الرابعة للمجلس المنطلقات والمواقف الاساسية للنضال الفلسطيني بالتنصّل